

مناسك (31-4) الإحرام | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وبسحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة وزارة الشؤون الاسلامية والادعاء والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ذكركم - 00:00:00
ربنا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً - 00:00:41

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير ومرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في سلسلة مناسك التي تأتیكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والادعاء والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:01:30

ال سعودية حديث موجه الى عموم المسلمين والى قاصد بيت الله الحرام على وجه التحديد راغبين الحج والزيارة ايها الاحبة نرحب في مطلع هذا اللقاء بفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة - 00:01:46

مرحبا بكم شيخ عمر واهلا وسهلا. اهلا وسهلا بكم وبالاخوة المشاهدين جميعاً القادمون ايها الكرام الى بيت الله الحرام قاصدين الحج. لا شك انهم آآ ملزمون بلبس او الدخول في الاحرام. نعرف من بعض الاخوة والاخوات في الشارع رأيهم عن الاحرام وماذا يعرفون عنه؟ قبل ان نعرف اكثر باذن الله تعالى - 00:02:05

مع ضيفنا في هذه الحلقة مناسك هي نية الدخول في النسك والحج وال عمرة. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم انما انما الاعمال بالنيات هي نية الدخول في النسك الى الحج او العمرة عدم الاطفاء في - 00:02:31

وهل تبعد عن المحرمات؟ الاحرام اه هي نية الدخول في في العمرة او حج اه وبكل بعض المحظورات وفيه حاجات الواحد ما يعملاهاش وفي حاجات بتكون محللة ايوا يعني دايماً بيكون الانسان آآ في نية مع الله سبحانه وتعالى اول ما بيكون النية موجودة - 00:02:54

بس اللي هو اللبس الذي يلبسه الحاج او المعتمر حينما ينوي الحج او العمرة هذا هو الاحرام طبعاً آآ الاحرام من الاشياء التي تتم بها الحج او العمرة وآآ لبسها اه تعني المساواة بين المسلمين في اه لاداء ركن من اركان الاسلام وهو الحج. هذا هو - 00:03:17
مناسك اذا شكرنا لكل الاخوة الذين اثروا هذه الحلقة باجاباتهم عن الاحرام مع تباهي في المعلومات التي آآ قدمت آآ مسؤوليتكم دكتور عمر في يعني فك الاشتباك آآ وفض هذا الاشكال الذي حصل - 00:03:45

الاخوة في تعريف الاحرام ما هو الاحرام؟ نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وامامنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد الاحرام هو نية الدخول في النسك - 00:04:07

وليس هو مجرد اه لبس اه لباس المعروف المكون من ازار ورداء اذن هو عمل قلبي اما ما يتعلق باللباس فهو اثر. في الواقع لهذا الدخول في النسك فلو ان الانسان ليس الاحرام ولم ينوي الدخول في النسك بعد - 00:04:22
فانه لا يحرم عليه شيء كان ابداً يعني آآ لا يحرم عليه شيء بمجرد اللبس ان من محظورات الاحرام ابداً اذا مجرد اللبس ليس له اثر. كما ان الانسان منذ ان خرج من بيته - 00:04:41

منذ ان خرج من بيته ولو كان من اقصى الدنيا فضلاً عن المدن القريبة من مكة خرج وهو في نيته اصلاً ان يحرمه في نيته ان يأخذ

النسك الفلاني سواء عمرة حج قارب مفرد ممتع الى اخره - 00:04:57

ومع ذلك لا يعتبر بهذه النية ايش ؟ داخلا في النسك. اذا عملية الدخول في النسك هي نية خاصة. هي نية خاصة تصحب الانسان اه ويصحبه او يعني يصحب نيته هذه افعال تترتب على هذه النية - 00:05:12

لكن ما يلبسه الانسان هو من باب الاستعداد بمجرد اللبس كما بینا لا يعتبر دخولا في النسك واضح ؟ وعلى هذا فاذا دخل في النسك فانه يعلن هذه التلبية العظيمة التي شرعها النبي عليه الصلاة والسلام لنا - 00:05:29

ويسمى نسكه فان كان مفردا لبيك حجا ان كان قارن لبيك حجا وعمره ان كان ممتعا لبيك عمرة هل يقول ممتعا بها الى الحج ؟ قال ذلك بعضهم بعض الفقهاء لكن لا اعلم ذلك اصلا - 00:05:46

وقد سألت عن ذلك بعض اكابر مشايخنا فايضا لم يجدوا له دليلا. فالصواب ان الانسان لا يقول شيئا من ذلك. انما يقول لبيك عمرة. فقط. ثم اذا اراد الحج قال اذا جاء يوم التروية ايوه قال لبيك حجا لبيك جميل ويحرم في يومه كما سذكره ان شاء الله في آ

موضعه ان شاء الله يستوي الرجال والنساء في مسألة الدخول - 00:06:01

كلهم لكن ما الذي يتجنبه الرجال من محظورات ؟ وما الذي تتجنبه النساء من محظورات ؟ هذا ايضا سennifer في لقاء قادم. يأتي في المحظورات باذن الله آلبس الان. نعم. الرجال يلبسون الاحرام. يلبسون الازار والرداء. لكن هل يشترط ان يكون ابيض - 00:06:21
ايوه لكن هذا هو الافضل هذا هو يعني لو يجي لابس ازرق ما هو ازرق اخضر اصفر ما في مشكلة. لان بعض الناس قد يظن ان الابيض شرط والواقع انه ليس كذلك. فلو ان الانسان آتردى او لبس رداء اخضر او لباسا بل جاء في حديث يعلى وان كان في سنته آبعض النظر - 00:06:40

انه احرم ببرد ازار او نعم احرم بلباس او بازار اخضر. هم. اخضر آ ولكن في سنته آ مقال. والمقصود ان البياض هو الاصل. فان تيسر الحمد لله ما تيسر فليلبس اي رداء. طيب ينفعنا في شيء يا ابا اسامة - 00:06:59

بعض الناس احيانا في الطيارة يقول انا نسيت الاحرام في الشنطة ماذا اصنع ؟ سنتين ان شاء الله له مع العفش ايه يقول كيف ؟ بعضهم افتى مرة وقيل له فك الشمامغ ما دام ثقيل ويستر العورة - 00:07:19

واحرم به قال كيف احرم بلون احمر بلون احمر ؟ عجيب. اي ليس مأخذة مبحث الفقهاء هل يكره اللبس الاحمر او لا يكره اللبس الاحمر ؟ لان هذا ليس احمراء خالصا. احمر ابيض كما هو معلوم لكن الشاهد انه - 00:07:32

في ذهنه اللون الابيض ما هو بواحدة صراحة يعني انا من الناس اللي اول مرة ادرى المرة الجاية بجي لابس اخضر. اي نعم. طيب ينفع مثلا اخضر وابيض وازرق واحمر ؟ هو الاصل ان يكون - 00:07:46

يعني ينبغي ان نلحظ ملحظا شرعا اخر ان لا يكون الانسان يلبس لباس شهرة. ايه. يشار اليه ويقول انظروا انظروا لا يقع في اشكال شرعي اخر. لكن ان كان ولابد فليلبس الاصل البياض وهو من خير البيوتنا كما جاء في سنن ابي داود. لكن لو لم يتيسر او بعض البلاد كما في بعض البلاد الافريقية قد - 00:07:59

يرغبون اللوان الاخرى مثلا الاخضر او الاصفر او كذا هل هو لا بأس به ؟ الفكر الاساسي ان يستر جسمه يستر نعم يلبس ازارو اذا انعم جميل بالنسبة للمرأة اللبس كيف يكون ؟ اهم شيء لا يكون لباسا اه يعني اه لباسها زينة. مهم. فان كان يغطى - 00:08:19

العباءة معروفة يضر ان يكون الداخلي زينة لكن المشكلة حينما نرى بعض الاخوات هداهن الله اللاتي يلبسن عباءات تحتاج هذه العباءات الى عباءات. مهم. تجدها تلبس عباءة مطرزة تجدها تلبس عباءة مزركشة عليها نقوش اشياء من هذا القبيل ملفنة وايضا خالفت الشرع حقيقة الله سبحانه وتعالى يقول آآغير متبرجات بزينة - 00:08:39

ولا شك ان العباءة المزركشة باي طريقة كانت آآلا يجوز الخروج بها. لماذا ؟ لأن الزينة مقصودة فيها بهذه الصورة. هي كانت قطعة قماش كما يوجد في بعض البلاد الاسلامية تلبس اصلا الردى هذا هو اصلا جزء من تكوين اللباس وليس عباءة في نفسه لكن ان تأتي بعض الاخوات - 00:09:02

تلبس عباءة مطرزة ولافتة للنظر بما فيها من ازارير ملونة او ازارير لامعة تبين وكذا. هذه تحتاج الى عباءة اخرى. وانا بهذه المناسبة

ومن هذا اوصي اخواتي النساء ان يتقين الله سبحانه وتعالى في انفسهن اولا وان يتقين الله سبحانه وتعالى في الناس الذين آآ يعني 00:09:22

يريدون حجا يريدون حجا سليما ان يتقووا الله عز وجل وان يعيثوا اولئك الناس خصوصا الشباب على غض ابصارهم وعلى آآ حفظها من النظر يمنة ويسرة. بعض الاخوات للاسف تتتوسع في قضية اللبس. تتسع في قضية الزينة. بل احيانا للاسف تقع في محظوظ محروم بالاجماع 00:09:42

وهو وضع المكابيج او بعظام مثلا الروج او بالبودرة او شيء من هذا القبيل في يوم العيد. ظنا منها ماذا؟ ان هذا لا يوم عيد ويوم فرح. نعم يوم عيد ويوم فرح لكن لا يجوز بالاجماع ان تخرج المرأة بهذه المكابيج والزينة امام الرجال 00:10:02
لا تخرج وليس يعني في وجهة نظر أخرى. هم. وهي انه آآ تقول المرأة مثلا آآ انا ذاهبة الى الله. الى الله الى بيت فانا اريد ان 00:10:20

يكون في ابهى حلقة. جميل. نقول الذي جعلك تسمعين وتطيعين لله ورسوله اتيان هذا البيت وتعظيمه هو الذي امرك هذه الزينة والا تكوني فاتنة مفتونة اذا اذا لبسها بالكامل كما هو اه ماذا عن النقاب؟ اه سئلني ان شاء الله له في محظرة الاحرام اذ اذنت لي جميل ولا النقاب جملة الان اقول لك محظوظ من محظوظات 00:10:32

الاحرام المتعلقة بالنساء لكن لو فرضنا ان المرأة تزيينت اه تخضب فانه ليس بذلك يأس كما صح بذلك الاثر عن عائشة رضي الله تعالى عنها اه اه عند ابن ابي شيبة بسند صحيح. جميل. اه الان الرجل يا ابا اسامه هذا الشاهد. يعني لو قدر انها وضعت حنا 00:10:56

مهم. تمام؟ وضعت اه النقوش على يديها. الا تظهر امام الرجال فقط هذا المقصود. نعم. مهم جميل الدخول في النسخ. نعم. ولبس الاحرام هذا لا شك انه آآ يعني يعني والمظهر او المدخل الى اي نعم النسخ الذي يريده الانسان هذا المدخل لا شك انه آآ سيكون 00:11:14

ربما ناقصا ما لم تكن هناك نية يعني اه عند الحاج نعم مصاحبة بانه مقبل على الله وكفى. نعم. يعني قضية استشعار النية هذا ضروري جدا. اها. ذكر يعني اقول لك هذا ذكر بعض المؤرخين الغربيين 00:11:37
الذين كانوا يرصدون رحلات الحج كانوا يرصدون رحلات الحج قال وكثير في بعض البلاد لا اريد ان اسميها اترك التسمية له. اها. لكن يقول غالب عليهما ان الحاج يحج يقول هذا هو رصده من خلال واقع الرجال رحالة ومؤرخ ما ما عنده يكتب آآ كما يقال مشاهدات اها غالب 00:11:55

الرغبة في الحج من اجل ان يقال الحاج فلان مثلا او الحاجة فلانة. وهنا نؤكد على هذا المعنى ايها الاخوة حرام والله حرام ان تذهب رحلة الحج الطويلة بما فيها من الام ومعاناة وتعب بدني ومالى الى اخره ان تذهب لغرض 00:12:18

الوحيد فقط وهو ان يقال للانسان الحاجة وال الحاجة لا اجعل واجعلي ايتها الاخت ويا ايها الاخوة المبارك اجعل القصد بان تبعد لله باداء هذا النسك. وان تبعد لله عز وجل باتمام اركان دينك 00:12:36

وما بعد ذلك من القاب سياتيك وان لم تطلبه اصلا ومن اللطائف ايضا ذكر بعض المؤرخين انه يقول انه كان في جدة اه واحد صاحب معمل اختام زين معمل اختام 00:12:49

مشهور يقف في مكان في طريق الحاج اذا ارادوا ان يخرجوا للبحر او المطار. بعد ان بنى فيقول كان هذا المحل يقول الناس كانوا بعض البلاد البعيدة يأتون باختامهم ماذا يعمل؟ يقول يضيف على كلمة الختم الحاج. هم هم. الحاج حتى اذا رجع الى بلده. ايه. كان الحاجة وال الحاجة. عموما هذا اللقب يلحقك او لا يلحقك 00:13:02

لا يهم. المهم ان تحقق مراد الله سبحانه وتعالى من الاداء بهذه اه الاداء هذه الفريضة لله سبحانه وتعالى. فالاخلاص شرط من شروط قبول العمل كما انك لو حججت على غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منك. فكذلك ايضا قضية الاخلاص وقصد وجه الله سبحانه وتعالى بهذا النسك. امر لا بد ان يكون حاضرا في ذهنك. ولهذا 00:13:27

جاء في الحديث في السنن أن النبي عليه الصلاة والسلام قال عند التلبية اللهم حجة لا رباء فيها ولا سمعة وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام. لماذا يعني رحلة الحج رحلة عمر - [00:13:47](#)

قد يعني أنا اجزم جزماً أن عامة الحجاج لا يحج إلا مرة واحدة وهي بالنسبة له رحلة تاريخية. صحيح. فحرام أن تذهب هذه الرحلة لأغراض دنيوية أو لالقاب أو لشيء من هذا القبيل. تذهب بموتك لا - [00:14:02](#)

اجعل الله أكابر إياها ألا خ الحاج ويا إيتها الأخوة الحاجة أجعلوا الله أكابر هو التبعد المبرور وتنفيذ هذا الركن ما دام أن الله سبحانه وتعالى أيسركم واقدركم على الوصول إلى هذه المناسك. وما بعد ذلك يأتي تبعاً جميلاً - [00:14:16](#)

أه ذكرت مثلاً ربما واحداً لأن بعضهم يعني يحرض على اللقب الذي يحصل عليه. نعم هناك يعني أمور يعني آآآ أخرى ربما تحصل. آآ يعني أو أو تقصد من خلال - [00:14:32](#)

الحج النفس البشرية ضعيفة حقيقة الشيخ عمر كما تعلمون أه الذي يجد في نفسه أه أمراً آخر يدفعه خير الحج واتيان بيت الله الحرام والمشاعر كيف له أن يجاهد نفسه؟ يعني مثلاً تجارة - [00:14:43](#)

سواء التجارة أو أه لنقل مثلاً أن كان في عمل ما مثلاً وسيحتج يحصل على امتداد امتداد من هذا أه ليكن ليقال فلان والله ميسور الحال ودائماً يحج وهكذا يعني كيف يجاهد نفسه في هذا؟ الله عز وجل يقول في سورة - [00:15:02](#)

الحج ليس عليكم بل في سورة البقرة ليس عليكم جناح أن تتبعوا فضلاً من ربكم. هم قال العلماء رحهم الله بالتجارة ونحوها من المقاصد الدنيوية وهذا بلا شك فرج عظيم - [00:15:23](#)

الإنسان مثلاً الذي يكون موظفاً في الدولة ويدعى للانتداب أه أو ينتدب للعمل سواء كان في الصحة أو في الأمان أو في غير ذلك من المهام الأصل أن يواجهه الذي انتدب لاجله - [00:15:37](#)

وهو خدمة الحجيج فان تيسر له هذا الأصل ان تيسر له ذلك تبعاً بحيث لا يدخل بعمله ويأذن له رئيسه في العمل إلى غير ذلك من الترتبة المعروفة فلا بأس حينئذ أن يحج - [00:15:50](#)

فمن بالانتداب لاجل انه ان تيسر له فرصة حج فهذه نية طيبة والله الحمد أه ما من يذهب نعم أو من كان غرضه من فرحة بالانتداب من أجل ما يحصل من تبعه مالية هذه أيضاً لا اشكال فيها من الناحية الدنيوية - [00:16:04](#)

لكن ان يطلب الانتداب لاجل ان يقال انه يحج لاجل لأن يقال ان يقال عدنا الى المربع الاول اللي ذكرناه قبل قليل وهي قضية ضرورة تصحيح النية ماذا ينفعك ان يقول الناس حج خمسين مرة سبعين مرة اها وانت تعلم في قراره نفسك انها كثير منها ها واعوذ بالله ان تكون كلها آآ - [00:16:22](#)

كثير منها من أجل ان يقال هذه ترمي في الوجه طيب في المقابل يا شيخ عمر يعني يريد الخير لكن ربما يعني آآ الشيطان ينزعه مثلاً لا لا تفعل هذا الناس ستقول عنك يدخلها في باب الرياء مثلاً طبعاً الشيطان - [00:16:44](#)

حي. أولاً لا يترك الإنسان حتى آخر نفس في الحياة. تبقى قضية المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهيئهم سبلنا. يجاهد نفسه على أن أه يقصد وجه الله تعالى. ولا يلتفت لبنيات الطريق هذه التي تزاحمه. واضح أن مثل هؤلاء إنما اتهم الشيطان لأنهم في الأصل أن شاء الله قصدوا خيراً. هم. أما الذي أصل - [00:17:02](#)

لم يخطر ببالهم موضوع النية لا يفكر في هذه الأشكالات ولا في هذه الابيرادات إنما ترد أحياناً هذه الأمور على الناس يعني أه مكتنهم الله سبحانه وتعالى من الحج كل سنة - [00:17:22](#)

سبب أو لآخر ثم ترد هذه الابيرادات أنت وش قصدك أه لماذا تحج؟ فيدفعها ويستعن بالله ويمضي. جميل. ومن وقع منه شيء فيليستغفر وينتهي الموضوع. بقى دقة واحدة أريد منك فيها - [00:17:32](#)

فضلاً أن تعرف لي المعنى من هذا الرداء وهذا اللباس الرداء واللزار الواقع أن لباس الاحرام آآ من تأمله يعني وجد فيه آآ معنى عظيماً جداً الإنسان كما يتجرد من المحيط - [00:17:43](#)

وهو أيضاً يتجرد من حظوظ نفسه يتجرد من كل رغباتها يعني أصعب شيء يعني أو يعني من الأشياء التي لا يحبها الإنسان أن ان

يتجرد من لباسه الذي يحبه ويهاه ليلبس - 00:18:02

اخر لم يعتد خاصه وفيه من المشقة والتبعه ما هو معروف وهو معروف وكونوا يتجرد بهذا اللباس فهو يتجرد تعبا لله وهو ينتقل من لباس يحبه الى لباس لم يعتد ايضا تعبا لله وطاعة له - 00:18:15

وبهذا التجرد ايضا يتذكر قدمه على الله عز وجل حينما اه ينتقل الى الدار الاخرة تماما كما يلبس رداء وازارا فهو ايضا حينما يوسرد في قبره فسيلف في ثلاثة اثواب. هنا الان يلبس ردائين بقى ثوب ثالث على الرجل - 00:18:32

وثوابان ليكونا خمسة بالنسبة للمرأة. وفيها فرصة لتذكر اه القدوم على الله عز وجل. يوم القيمة ستذهب هذه الاردية والازر كما قال عليه الصلاة والسلام يحشر الناس يوم القيمة الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا. يعني غير مختونين كما ولدتهم امهاتهم - 00:18:49 عائشة رضي الله عنها دهشت من هذا المعنى. يا رسول الله الرجال والنساء جميعا عراة قال الامر يا عائشة اعظم من ذلك اعظم من ذلك ما هي المسألة الان؟ قضية ان الانسان يلتفت وينظر وينظر نظر تشهد - 00:19:09

تصور يا ابو اسامة الان يعني واختتم بهذه النقطة لو ان الانسان اجارك الله اه مثلا في وسط حريق هائل جدا وامامه اناس تمام ثم مرت امرأة جميلة جدا. وعليها آآ البسة فاتنة - 00:19:26

هل يمكن الانسان وهو يرى اولاده مثلا لا قدر الله يحترقون او كذا يذهب الى هذه المرة الفتنة بل ولو كانت عارية ابدا لا والله بل يشغل معه هذا. يوم القيمة الامر اشد واعظم - 00:19:42

استحضار مثل هذه المعاني لا شك انه يزيد الايمان ويررق القلب ويتحقق شيئا من المقاصد. نسأل الله ان يزيد ايماننا وايمانكم والاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدين ان يبلغنا بيت الله الحرام - 00:19:54

وان يرزقنا حجا مبرورا وعوده آآ من الذنوب كما ولدتنا امهاتنا. امين. مشاهدي الكرام شكرنا لكم على متابعة هذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة شيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - 00:20:07

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. نلتقي بحول الله وقوته في حلقة اخرى من حلقات مناسك ابقوها في رعاية الله وحفظه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم - 00:20:20

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:20:46